مناظرة الدخول إلى دار المعلمين العليا (دورة سبتمبر 2006)

شعبة الفلسفة

اختبار في : مقال في الفلسفة العامة

الحصة : 4س الضارب 2

الموضوع : (يكون التحرير وجوبًا بالفرنسية) .

La Science dispense-t-elle de la philosophie ?

مناظرة الدخول إلى دار المعلمين العليا (دورة سبتمبر 2006)
شعبة الفلسفة
اختبار في : تعليق على نص فلسفي
الحصة : 3 س الضارب 2

الموضوع :

"فلنتخيّل إذن أنّ شخصًا ما، على ما أسبغته عليه الطّبيعة من أمتن ملكات العقل والتفكّر، يُقذف به فجأة في هذا العالم. فإنه سيلاحظ لا محالة مباشرةً تسلسلا موصولا من الموضوعات، وتعاقبا للأحداث أحدها يتبع الآخر. ولكنّه لن يكون أقدر على اكتشاف أيّ شيء أبعد من ذلك. لن يكون بديًّا قادرا على أن يبلغ بأيّ استدلال من الاستدلالات فكرة السّبب والمفعول، ما دامت القدراتُ المخصوصةُ التي تُنجَز بها جميع العمليات الطبيعية، خفيّة أبدا عن الحواسّ، ومادام ليس من المعقول أن نستنتج، من مجرّد كون حدث واحد يسبق في حالة واحدة حدثا آخر، أن أحدهما هو إذن سبب والآخر مفعول. فقد يكون اقترانهما تحكميا وعارضا. وقد لا يكون ثمة ما يبرر استنتاج حدوث شيء من ظهور الآخر. وفي كلمة واحدة فإنّ ذلك الشخص، إذا لم يكن له مزيد من التّجربة، لم يكن قادرا على استعمال تخمينه ولا استدلاله في خصوص أيّ واقعة، ولا قادرا على أن يتيقّن من أيّ شيء يتجاوز ما كان حاضرا حضورا مباشرا لذاكرته ولحواسّه.

ولنتخيل من جديد أنه قد حصّل مزيدا من التجربة، وأنه قد عاش في العالم بما جعله يلاحظ موضوعات أو أحداثا متشاكلة تكون متواترةَ الاقتران فيما بينها. فما نتيجة هذه التجربة ؟ إنه يستنتج رأسا حدوث موضوع من ظهور موضوع آخر. ولكنّه مع كلّ تجربته هذه لم يحصّل أيّة فكرة ولا أيّة معرفة بالقدرة الخفيّة التي يُحدث بها موضوع ما موضوعا آخر، بل ليس ثمّة من عمليّات الاستدلال ما يحمله على هذا الاستنتاج. ومع ذلك فهو يجد نفسه مدفوعا لاستنتاجه. ومهما حصل له الاقتناع بأن ليس لذهنه ضلع في تلك العملية [الاستنتاج]، فإنه سيظل رغم ذلك على نفس النهج من التفكير. ثمة مبدأ آخر ما يدفعه إذن إلى أن يستنتج مثل ذلك الاستنتاج.
هذا المبدأ هو **العادة** أو **الإلف**. ذلك أنه كلّما نتج عن تكرّر فعل مخصوص أو عمليّة مخصوصة ما ميل إلى تجديد ذلك الفعل عينه أو تلك العملية عينها، من غير أن يكون ذلك التجديد مسبوقا بأيّ استدلال ولا بأيّ عملية من عمليات الذهن، فإننا نقول دائما إنّ هذا الميل هو من أثر العادة. ونحن لا نزعم باستعمالنا لهذا اللفظ أننا قد أعطينا السّبب الأقصى لمثل هذا الميل. وإنما نشير فقط إلى مبدإ من مبادئ الطّبيعة الإنسانية يقرّه الكلّ وهو مشهور بمفاعيله. وربما لم يكن بمقدورنا أن نوسّع بحوثنا إلى أبعد مما فعلنا، أو أن ندّعي إعطاء سبب ذلك السبب، ولكنّه ينبغي علينا أن نرضى به على أنّه المبدأ الأقصى الذي يمكن أن نعيّنه لاستنتاجاتنا المأخوذة من التّجربة. وإن في إدراكنا هذا الحدّ لكفاية مرضية، فلا حاجة بنا إلى أن نتذمّر من ضيق ملكاتنا، وأنها لن توصلنا إلى أبعد مما فعلت."

دافيد هيوم
تحقيق في الذهن البشري
ترجمة محمد محجوب

جامعه تونس
دار المعلميـــن العليـــا
مناظـرة الدخـول الى دار المعلمين العليا
دورة سبتمبر 2006
شعبة : الفلسفة

الحصة : 24 الضارب : 1

Irishmen in America

Bernard was famous in the neighborhood for his intolerance, violence, skepticism and a "tongue like knives." The priest was certain, with sadness, that he was a lost soul, for he never went to Mass, except for Christmas Eve and never went to confession. But then, as Bernard would remark bitterly to his daughter-in-law, "the boys were born in America and know nothing of that terrible Famine in Ireland, and so they still have dreams."

Bernard was seventy-two. He swept and cleaned the floors of neighborhood shops for a living, and washed their windows, and kept the little church tidy, and shoveled snow in the winter, and emptied ashes. It was a lucky week if he brought home four dollars. As he had a stringent, starving, difficult, and very poor boyhood in Ireland, he was as healthy as new leather, and as tough and resistant. To him weakness and laziness were mortal sins, never to be forgiven by man or God, in whom he did not entirely believe.

He had no compassion for beggars, or liars, or hungry thieves, or any softness. His only compassion, well hidden, was for women, whether misbehaving or virtuous. He had not thought evil when a colleen (an Irish woman) sold herself for a loaf of bread for her family or a carrot or a bit of lamb for the soup, or to feed her child. In fact, he thought such women more noble than others, for Irish women considered sexual congress out of marriage the most mortal of all sins. They felt they had given their immortal souls to the Devil to keep a loved one alive during the Famine, and though they wept, they did not turn aside. If anyone deserved an improbable heaven, he would think, it was such women, and he hoped, that there would be recompense somewhere, even if he doubted it.

Questions:

1) Explain the following words or expressions : "a tongue like knives", tidy, tough, improbable, to turn aside.
2) Why is Bernard's attitude so bitter and pessimistic?
3) Explain the following sentence: "He had no compassion for beggars, or liars, or hungry thieves."
4) Do you agree with Bernard when he believes that "such women [are] more